

والله اعلم بالصواب والليل من الايام التي فيها جسد الشاير وقال الحارثي التميمي
الصلوة بعد ان قاده صلاة اخرى بعد رقة قال وهكذا كانت صلاة رسول الله
صلواته عليه وسلم وقوله نافذة لله اي عبادة ذاب في قلوبهم وتكون نصرة
هذا القول بان قوله فترى حمارا وصديقه الامر للوجوب فوجب كون هذا التيميم
واجبا **وفي الطبري** عن ابن عباس ان النافذة لليل صلواته عليه وسلم
خاصة لانه امر بقيام الليل وكتب عليه دون امته واستناده ضعيف وقيل
معناه زيادة ذلك لانه لا يتطوع غيره بكونه على صاحبه من ذنب وتطوع
هو صلواته عليه وسلم يقع خالصا لكونه لا ذنب عليه فكل طاعة باقية بها صلواته
سوي المكتوبة اما كون الزيادة الدرجات وكثرة الحسنات وهذا صحيح فله زيادة
الامة فان كسرة نوبيا محتاجة الى الكسرات فمن الطاعات محتاجون الى التيسر
لمتكبر الذنوب والسيئات **ووفي مسلم** من طريق سعد بن هشام عن عائشة
قالت ان الله افترض قيام الليل قال اول هذه السورة يعني يا ايها الذين آمنوا
صلواته عليه وسلم واجبا ولاحقاً لتمامه في آخر هذه السورة التيميم فصار
قيام الليل تطوعا بعد فرضية وروي محمد بن نصر في قيام الليل من طريق حماد
عن ابن عباس ان هذا الحديث عاينته فان بيننا لا يجاب والشيخ سنة **وحكي** ان
عن بعض اهل العلم ان اخر السورة نسيه فقرأ في قيام الليل لا ما يكسر منه ثم شخ
فرض ذلك للصلوات الخمس وروي محمد بن نصر عن حديث جابر بن نسيه قيام الليل
وقد علمنا نوهوا مع ابن عبيد في جيش الحنظل وكان ذلك بعد البعج لكن في استاذ
علي بن زيد بن جعدان وهو ضعيف فوجب قيام الليل قد نسيه في حقا وهل يجزى
حقه صلى الله عليه وسلم اكثر الاحتجاب لا والشيخ نعم وتعلم الشيخ ابو حامد عن النعمان
وقالت عائشة قام صلى الله عليه وسلم حتى تورعت قدماه وفي رواية حتى تقطعت
قدماه فقلت له لم يصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما
تاخر قال لا اكون عبدا شكورا قالت فلما بدت وكثر لجه صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان
يركع قائما فقرأ شريك رواء البخاري ومسلم والفا في قوله افلا اكون للسميعة
وهي من جود في تقديره ان ترك التيميم فلا اكون عبدا المعنى ان المغفرة سبب
تكوني التيميم شكرا فكيف اتركه **قال** ابن بطال في هذا الحديث احتجوا
على نفسه بالسنن في العبادة وان اضرب لك بغيره لانه صلى الله عليه وسلم
اذا فعل ذلك مع علمه ما سبق له فكيف بمن لم يعلم بذلك فضلا عن من لا يعلم
انه استحي النار التي ومحمد ذلك كمالها فظن ابن جعفر في فتح الباري ما لم

ذلك

ذلك الى الملائكة لان حال النبي صلى الله عليه وسلم كانت احوال احوال فكان لا يعلم بها
ذمه وان اضر ذلك بعدته **بل** صح انه عليه الصلاة والسلام قال وجعلت قوة بيني وبين
الربالة كما اخرج ابن ابي شيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فترى حمارا وصديقه
يلتقي له ان لا يكذب نفسه وعليه عمل قوله صلواته عليه وسلم خذوا من الاعمال ما تطيقون
فان الله لا يملح حتى يملأ النوى لكن رعدا ستا للنفس والسيئات على التيميم في العبادة
بكل ما ذكره حتى اذا اكبر فتقول قد صنعت وكبرت فابق على نفسك ليلا
يتطوع عليك بالكلية وهذا وان كان ظاهرا جليلا في نفسه وسأليس فانه انما
قد يكون استعراجا يولد الى ترك العمل شيئا فشيئا الى ان تنتطح بالكلية وما
تترك سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم المغفولة شيئا من عمله بعد كبره نعم كان
يصل حتى ورد جالساً بعد ان كان يقوهر حتى ينمطر قدماه فكيف بمن
انكثت ظهره الا وازاروا من عذاب النار فيقول حال شيبته ويتوانا عند
ظهور شيبته فينبغي للانسان ان يستعد قبل حلول شيبته اعظم تحسنا قبل
تحسنا بها با قبل حركته فان من شارب فقد لا يصير سوادا قبل شعوره وقد قال
تعالى منذر لمن يدخل في الصباح ان مو عدم الصبر اليك الصبر يتوب كيف
تقرب من دخل في الصباح **و** ظهر كوكبه نهاره **وقال**
القرطبي لمن ساه صلى الله عليه وسلم سبب تحله المستعة في العبادة انه
انما يجدها خوفا من الذنوب وطوبا للمغفرة والرحمة فمن تحقق انه غفر له لا يستأ
الذالك فاذا علم ان هناك طريقا اخر للعبادة وهو الشكر على المغفرة وابصار
التمتع لا يستحق عليه فيها شيئا فينبغي كثر الشكر على ذلك **والشكر**
الاعتراف بالنعمة والقيام بالخدمة فكثر ذلك منه سمي شكورا ومن ثم
قال الله تعالى وقيل من عبادة الشكر وفيه ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
عليه من الاجتهاد في العبادة والتجسس من ربه **قال** العلماء انما ازم الا
انفسهم بشدة الخوف لعلمهم بعظيم نعمة الله عليهم وانه ابتداء هم بها قبل
استحقاقها فبذلوا مجموعهم في عبادة له ليؤدوا بعض شكره مع ان حقوق
الله اعظم من ان يقوم بها العباد والله اعلم **التيميم واواصلاته**
صلواته عليه وسلم بالليل عن شيخ ابن حبان قالت عائشة رضي الله عنها
ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء قط فدخل بيتي الا صلى ربه ركعتا
اوست ركعتا رواه ابو داود وكان يقوم اذا سمع الضأخ رواه
البخاري ومسلم من حديث عائشة وهو يصوح في النصف الثاني وقالت